

## الأصول في النحو

( والسماء وما بناها ) فقال قوم : معناه : ومن° بناها وقال آخرون : إنما والسماء°  
وبنائها كما تقول : بلغني ما صنعت° : أي صنعك° لأن ( ما ) إذا وصلت بالفعل كانت بمعنى  
المصدر .

وأما ( كيف° ) فسؤال عن حال ينتظم جميع الأحوال يقال° : كيف أنت° فتقول : صالح° وصحيح  
وآكل° وشارب° ونائم° وجالس° وقاعد° والأحوال أكثر من أن يحاط بها فإذا قلت : ( كيف° ) فقد  
أغنى عن ذكر ذلك كله° وهي مبنية° على الفتح لأن قبل الياء° فاء° فاستثقلوا الكسر مع  
الياء وأصل تحريك التقاء الساكنين الكسر فمتى حركوا بغير ذلك فإنما هو للإستثقال° أو  
لإتباع اللفظ° اللفظ° .

فأما ( متى° ) فسؤال° عن زمان° وهو اسم° مبني° والقصة فيه كقصة ( مَن° وكيف° ) في أنه  
مغنٍ عن جميع أسماء الزمان أيام الجمعة° القتال أم° يوم السبت° أم يوم الأحد° أم سنة  
كذا أم شهر كذا فمتى يغني عن° هذا كله وكذا ( أيان° ) في معناها : كما قال □ D : ( )  
أيان° يوم° القيامة° ) وقال : ( يسألونك° عن الساعة° أيان° مرساها° ) وبنيت على الفتح  
لأن قبلها ألفاً° فأتبعوا الفتح° الفتح° .

وأما ( أين° ) فسؤال° عن مكان° وهي كمّتى في السؤال عن الزمان إذا قلت : أين° زيد  
قيل لك : في بغداد° أو البصرة° أو السوق° فلا يمتنع مكان° من أن يكون جواباً° وإنما  
الجواب من جنس السؤال فإذا سئلت عن مكان لم يجز أن تخبر بزمان وإذا سئلت عن عدد لم  
يجز أن تخبر بحال° وإذا سئلت عن معرفة لم يجز أن تخبر بنكرة° وإذا سئلت عن نكرة°  
لم يجز أن تخبر بمعرفة° فهذه المبنيات المبهمة إنما تعرف بأخواتها وتعلم مواضعها من  
الإعراب بذلك